

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وفي صحيح مسلم عن عياض بن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ^ يقول الله تعالى خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين وحرمت عليهم ما أحللت لهم و أمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ^ .

فالنفس بفطرتها إذا تركت كانت مقرة بالله بالالهية محبة له تعبدته لا تشرك به شيئا و لكن يفسدها ما يزين لها شياطين الانس و الجن بما يوحي بعضهم إلى بعض من الباطل قال تعالى ^ و إذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل و كنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون ^ .

وتفسير هذه الآية مبسوط فى غير هذا الموضع .

الثاني أن الله تعالى قد هدى الناس هداية عامة بما جعل فيهم بالفطرة من المعرفة و أسباب العلم و بما أنزل إليهم من الكتب و أرسل إليهم من الرسل قال تعالى ^ اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ^ و قال تعالى ^ الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه